المحاضرة 01 : تاريخ السباحة و تطورها

1- تاريخ السباحة : قبل السباحة كان العوم الذي وجد بوجود الحياة، فقد فطر الله الكثير من المخلوقات على العوم، واستطاع الإنسان العوم منذ وجد على ضفاف الأنهار والبحيرات والبحار، ولقد مارسه الإنسان ثم مارس السباحة كضرورة دفاعية أو هجومية في تصديه للأخطار المحدقة به. وعليه فالسباحة قديمة قدم التاريخ نفسه، مارسها الفراعنة القدماء، تدل على ذلك الآثار الفرعونية الموجودة في متحف اللوفر في باريس، والتي يمثل بعضها المصريين القدماء وهم يسبحون في نهر النيل، وتدل ملحمة الإلياذة لهوميروس أن الإغريق عرفوا السباحة واستعملوها في معاركهم الحربية، وفي المجتمع الإسبارطي كانت السباحة مادة إجبارية يتعلمها كل طفل وفيها شاع نعت الرجل الجاهل للرجل الذي لا يعرف القراءة والسباحة، أما الرومان فكانوا يدربون جيوشهم على اجتياز الأنهار مع كامل المعدات الحربية سباحة ولقد مارست (أكروبين) والدة الإمبراطور الروماني (نيرون) السباحة مدة أربعين سنة لعدة أميال يوميا.

أما ملك فرنسا (شارلمان) فقد بنى حوضا للسباحة يتسنى له ممارسة هذا النوع من الرياضة، وتابعه (لويس الرابع عشر) الذي كان يقيم مباريات السباحة في نهر السين ويشترك فيها شخصيا.

وكان ظهور الكتاب الأول عن السباحة عام 1538 (الغطاس) دليلا مهما على زيادة اهتمام الناس بهذه الرياضة التي استمرت في التطور والانتشار، حتى ظهر كتاب (جونفروست) سنة 1816 عن سباحة الصدر، وكان المؤلف مدرسا للسباحة فشرح مبادئ سباحة الصدر بشكل علمي.

أما التطور السريع للسباحة وحركاتها، فقد بدأ عندما انتقلت السباحة من البحار والأنهار إلى أحواض السباحة وتكونت لها الجمعيات والأندية فظهرت الجمعية الأهلية للسباحة في لندن عام 1837، وتحولت إلى أول اتحاد للسباحة خاص بالهواة في إنكلترا عام 1896. أما الاتحاد الدولي للسباحة، فتأخر ظهوره حتى سنة 1908.

2- تطور وانتشار السباحة:

بدأت سباحة الصدر بالانتشار ابتداء من العام 1840، وأقيمت مسابقتها الأولى عام 1844 التي فاز بمعظم سباقاتها أحد الهنود الحمر، ثم ظهرت سباحة الجنب مع ظهور الذراع خارج الماء عام 1855.

أما سباحة الزحف على البطن، فإنها ترتبط ارتباطا وثيقا باسم عائلة (كافيل) Fredrick Cafill الذي حاول عبور المانش مع زميله الإنكليزي الكابتن (ويب) ولكنه لم ينجح، فسافر إلى أستراليا، وعمل مدرسا للسباحة فاشترك أحد أبنائه (ريتشارد كافيل) في المسابقات التي أجريت عام 1902 في لندن، وفي عام 1903 سافر (كافيل) إلى أميركا، وعمل مدربا في "سان فرنسيسكو" ومنها انتشرت طريقة سباحة الزحف على البطن وأشهر أبطالها في ذلك الزمن (جوني ويسملر) وفي عام 1932 برز اليابانيون هذا النوع من السباحة وبرعوا فيه ثم انتشرت هذه الطريقة في كل أنحاء العالم وأخذت بها معظم الدول ولا زالت إحدى أهم طرق السباحة وأسرعها.

في عام 1948 ظهرت سباحة الفراشة أو الدولفين، أما سباحة الظهر، فقد تطورت كثيرا منذ نشأتها بعد الحرب العالمية الأولى سنة 1917 فقد كانت حركاتها تؤدي مثل حركات سباحة الصدر، فتطورت وأصبحت كما هي اليوم.

والجدير بالذكر أن السباقات الطويلة في السباحة، سبقت السباقات القصيرة تاريخيا، وأهم سباق قديم كان سباق المانش، وهذه السباقات تختلف عن السباقات القصيرة ليس في المسافة فحسب وإنما بطرق التدريب والتنفيذ، ولهذا النوع من السباحة تنظيماته وقانونه وطرقه التحكيمية الخاصة، أما سباقاته فتقام في البحار والأنهار والبحيرات ولها خط سير محدد، وأشهر هذه السباقات هي:

1. سباق المانش (فرنسا – إنكلترا) مسافته 33 كلم.
2. سباق كابري – نابولي (إيطاليا) مسافته 30 كلم.
3. سباق النيل الدولي (حلوان – القاهرة) مصر مسافته 57 كلم.
4. سباق أونتاريو (كندا) مسافته 45 كلم.

أما رياضة السباحة للمسافات القصيرة فتعد إحدى الألعاب الأساسية التي دخلت المنهاج الأولمبي في الأولمبياد الأول المنعقد في أثينا عام 1896، وأدرجت رياضة السباحة للنساء في المنهاج الأولمبي في دورة ستوكهولم عام 1912.

3– التنظيمات الرياضية :

3–1. الاتحاد الدولي للسباحة : ويسمى الفينا (FINA)اختصاراً، هو الاتحاد الدولي التي تعترف به اللجنة الأولمبية الدولية لإدارة المسابقات الدولية في الرياضات المائية. يقع الاتحاد في لوزان بسويسرا، تشمل الرياضات المائية التي يشرف عليها الاتحاد خمس رياضات:" **السباحة والغطس والسباحة الإيقاعية وكرة الماء والسباحة في المياه المفتوحة**". يرأس الاتحاد منذ عام 2009 الأوروغواياني "خوليو ماجليوني".تأسس الاتحاد في عام 1908 في لندن مع نهاية دورة الألعاب الأولمبية التي أقيمت في ذلك العام، وتشكل في البداية من اتحادات السباحة البلغارية والبريطانية والدانماركية والفنلندية والفرنسية والألمانية والمجرية والسويدية.

للتذكير ان الجزائري مصطفى العرفاوي ترأس الاتحاد الدولي للسباحة منذ 1988 الى 2009

3–2. الإتحاد الجزائري للسباحة: أنشأ الاتحاد الجزائري بعد الإستقلال مباشرة وذلك في 1962/07/31 برئاسة مصطفى العرفاوي .